هـ — شكل ما تبقى من ماكي بزعامة ميكونس مع عدد ضئيل من أعضاء « سياح » السابقين وعدد من المحاضرين تجمعا منافسا لـ « ميري » اطلق عليه اسم « موكيد » بزعامة ضابط متقاعد في جيش الاحتلال هو العقيد مئير بعيل ويليه في القائمة شموئيل ميكونس . (معاريف ٧٣/٧/٢٣).

و — دعا دان ليئور — أحد أعضاء مبام البارزين — الى خلق حزب جديد يضم مبام وماكي وسياح ، ودعا ايضا الى خروج مبام من « التجمع العمالي » (معاريف ٧٣/٣/٢٣) .

٢ — على جبهة اليمين المتطرف :

أ — استقال العميد اريك شارون من جيش الاحتلال ، ودعا الى اقامة « تجمع مضاد » ينافس « التجمع العمالي » ويشكل معارضة قوية او بديلا محتملا لتأليف الحكومة المقبلة ، ويضم الى جانب غاحال المركز الحر والاحرار المستقلين والقائمة الرسمية .

ب — رفض الاحرار المستقلون دعوة اريك شارون، وأعلن السكرتير العام للحزب انهم يفضلون البقاء داخل الائتلاف الحكومي حيث يشكلون معارضة فيه على الانضمام الى « التجمع المضاد » . (معاريف ٧٣/٧/٢٦) .

ج — كشف حزب الاحرار المستقلين عن انه يبحث مع المركز الحر في اقامة تجمع يضمهما بالاضافة الى القائمة الرسمية لتشكيل قائمة جديدة . (معاريف ٧٣/٧/٢٦) .

د — اعلن شموئيل تمير ، زعيم المركز الحر ان اقامة التجمع المضاد الذي اقترحه اريك شارون أمر ممكن . (معاريف ٧٣/٧/٢٧) .

هـ — قبلت غاحال اقتراح شارون . (معاريف ٧٣/٧/٢٧) .

٣ — اما على صعيد حزب العمل الحاكم فقد ظلت الخلافات بين اجنحته المتعددة تبرز وتختفي ويتخذ كل تكتل منها مواقف معتدلة ومتطرفة بناء على قوة او ضعف الكتل الحزبية الاخرى التي تجمعه بها وجهة نظر او مطلب معين ، ومثلا حين أعلنت غاحال قرارها باقامة « التجمع المضاد » زاد اصرار دايان على مواقفه الاقرب الى سياسة غاحال ، وذلك ما فسره ران كسلف في هآرتس ٧٣/٨/١٠ ، على انه اطمئنان دايان الى قوة « التجمع المضاد » وامكان تشكيله مع رافي في حال انفصالها من جديد عن حزب العمل لكتلة برلمانية قوية تؤلف — مع غيرها — الحكومة المقبلة .

لكن ما يبدو واضحا حتى الان ، ان جميع هذه التطورات ما زالت غير ثابتة المعالم والاتجاه ، بل ان بعضها مما اقر نهائيا — مثل اقامة «ميري» — لم يزد عن كونه اتفاقا بشأن الانتخابات للهستدروت، وان كان مرشحا للاستمرار حتى الانتخابات البرلمانية العامة دون ان يقر ذلك رسميا .

رغم ذلك فان من الممكن ملاحظة ان الانشقاقات قد ضربت حتى الان التجمعات والاتجاهات اليسارية والمحسوبة على اليسار ، في حين ان اليمين المتطرف هو الآخذ في التكتل والتجمع .

ولقد لاحظ زئيف شطرنهل في معاريف ٧٣/٧/٦ ان كل « الشبكة السياسية تتحرك نحو اليمين » ، وبدا ذلك الاتجاه واضحا منذ حرب حزيران ، حيث ازدادت يمينية حزب مباي ، وانتهى حزب احدوت همفودا حيث شكل مع مباي حزب العمل، وانتهى دور حزب مبام الذي شكل مع حزب العمل « التجمع العمالي » ، وما زال هذا الاتجاه هو المسيطر وهو السمة الاساسية للتطورات السياسية على صعيد الاحزاب في اسرائيل .

ولعل أبرز ما يؤكد هذه الحقيقة ، مجموعة نتائج الاستفتاءات التي تجريها معاهد الاستفتاء للرأي العام في اسرائيل وتنشرها الصحف هناك . فقد تبين من استفتاء أجرته شركة نداف كينسان للاستفتاء ونشرته معاريف يوم ٧٣/٧/٢ ، ان ٧٣٪ من الذين وجهت اليهم أسئلة حول مصير الاراضي المحتلة « اعربوا عن رأيهم بضرورة خلق حقائق واقعة في الاراضي المحتلة مثل اقامة مستوطنات ومدن اسرائيلية وشراء أراض » .

ونشرت هآرتس يوم ٧٣/٨/٣ نتائج استفتاء أجرته مؤسسة « بوري » حصلت فيه غاحال (بعد تحويل الارقام الى أعضاء في الكنيست) على ٣٢ مقعدا أي بزيادة أكثر من ٢٣ ٪ وزاد المركز الحر من نائبين الى خمسة نواب اي بزيادة ٢٥٠ ٪ ، وخسر « التجمع العمالي » ستة من نوابه أي ما يعادل ١٢ ٪ تقريبا .

على صعيد آخر ازداد تواجد كبار ضباط جيش الاحتلال المتقاعدين في قوائم مرشحي الاحزاب والكتل السياسية للانتخابات البرلمانية العامة .

فبالاضافة الى العميد اريك شارون ترددت أسماء